قال أهدي لبعض الصحابة رأس شاة مشوي وكان مجهودا فوجه به إلى جار له فتناوله تسعة أنفس ثم عاد إلى الأول فنزلت هذه الآية قوله تعالى ومن يوق شح نفسه وقرأ ابن السميفع وأبو رجاء ومن يوق بتشديد القاف قال المفسرون هو أن لا يأخذ شيئا مما نهاه ا عنه ولا يمنع شيئا أمره ا بأدائه والمعنى أن الأنصار ممن وقي شح نفسه حين طابت أنفسهم بترك الفيئ للمهاجرين .

فصل .

وقد اختلف العلماء في الشح والبخل هل بينهما فرق أم لا فقال ابن جرير الشح في كلام العرب هو منع الفضل من المال وقال أبو سليمان الخطابي الشح أبلغ في المنع من البخل وإنما الشح بمنزلةالجنس والبخل بمنزلة النوع وأكثر ما يقال في البخل إنما هو في أفراد الأمور وخواص الأشياء والشح عام فهو كالوصف اللازم للإنسان من قبل الطبع والجبلة وحكى الخطابي عن بعضهم أنه قال البخل أن يضن بماله والشح أن يبخل بماله ومعروفه وقد روى أبو الشعثاء أن رجلا أتى ابن مسعود فقال إني أخاف أن أكون قد هلكت قال وما ذاك قال أسمع ا يقول ومن يوق